تلك اللحظة ـ الفترة الاولى للاحتلال ـ هي اكتشاف الجنود المصريين الذين كانوا مختبئين في المدينة ، وجمع الاسلحة ، ولم تكن هنالك صعوبة بشأن الاسلحة الثقيلة التي تركت في مواقعهم الدفاعية ـ لكن معظم الاسلحة الخفيفة اختفت ، هذا بالاضافة الى ان السلطات المصرية كانت قد وزعت في الايام القليلة السابقة للحرب ، كميات كبيرة من الذخائر والبنادق النصف آلية للمواطنين المحليين ، على أمل ان يساعدوها في القتال » (٣٢) .

أما الهدف الاني الثاني الذي أرادت اسرائيل تحقيقه فهو محاولتها احكام سيطرتها الادارية على القطاع ، واظهار حكمها بمظهر المستقر ، وذلك خدمة لهدفها الاول الذي ارادت تحقيقه ، وقد اخذ نشاطها في هذا المجال اتجاهين ، الاول تسليم اعوانها المناصب الادارية وحل مشكلات القطاع اليومية .

لقد كررت اسرائيل في قطاع غزة الاساليب الارهابية نفسها التي طالما لجأت اليها . فبمجرد دخولها الى القطاع ارتكبت سلسلة من المذابح تستهدف العنصر البشري الفلسطيني نفسه ، بدرجة اساسية . فقد قامت بما سمي ايام « التفتيش العام » في قطاع غزة ، حيث كانت تنطلق مكبرات الصوت تدعو الناس للتجمع في أماكن معينة تحددها السلطات ، ثم يتم التحقق من الهوية الشخصية للافراد ، وبعد ذلك يفرز الشباب على حدة ويرسلون الى أماكن مجهولة . وقد حدث هذا اكثر من مرة في كافة مدن ومخيمات وقرى القطاع . وكثيرا ما كانت تنتهي هذه الحملات بمجازر جماعية ، كمجزرة غزة يوم ١٩٥٦/١١/١٠ ، ومجزرة خان يونس ومجزرة رفح يوم ١٩٥٦/١١/١٢ .

ان ما جرى في مدينة غزة يوم ١٩٥٦/١١/١٠ ، مثلا ، يعتبر نموذجا لما جرى في بقية مدن القطاع . « ففي الساعة الخامسة صباح ذلك اليوم دوى مكبر الصوت في انحاء غزة يأمر الناس بالتجمع في تمام الساعة السابعة في ساحات عينها المنادي وفي اماكن التجمع اجلست الجموع القرفصاء وكانت تطلق النيران فوق الرؤوس ارهابا . وقد دام هذا الوضع حتى تم الكشف عن جميع البطاقات الشخصية .. وعندئذ كانت فرق فحص البطاقات تنحي بعض الشباب على ناحية وسيق هؤلاء بعد ان عصبت أعينهم امام جميع الموجودين الى حيث لا يعلم احد ... وبقي أهلوهم على أمل بعودتهم الى ان جلا العدو ولم يعد لهم اثر الى ان كان يوم ١٩٥٧/٣/٢٤ حيث اكتشف بالصدفة قبر جماعي وجد به ستة وثلاثون جثة وامكن التعرف على جميع اصحابها فكانوا من بين الشباب الذين أخذوا يوم التفتيش » (٣٣) . ونفذت اسرائيل مجزرة **مشابهة** في مدينة رفح بتاريخ ١٩٥٦/١١/١٢ « وقد قدر عدد القتلى من اللاجئين فقط في ذلك اليوم بنحو ٢٠٠ شخص ، أمكن التثبت من